

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

يَقْدِرُ عَلَى مَالٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ . فَأَمَّا الْحِمَى الَّذِي لَا
يَنَالُهُ النَّاسُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَحْمَى لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بُدَّ مِنْ حِمَايَةِ مَالِهِ تَنَالُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ
فَجَعَلَ ذَلِكَ قَطِيعَةً إِذْ كَانَتْ إِبِلُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنَالُهُ . فَيَضُرُّ
ذَلِكَ بِهِمْ وَحِمَى لِأَبِي سَيَّارَةَ زَحْلًا لَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ وَمَنْعَ
غَيْرِهِ مِنْهَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ : فَإِنَّ مَا ذَلِكَ مَالِيٌّ بِرِغَامٍ إِنْ مَا هُوَ مَوَاتٌ أَوْ
أَرْضٌ كَلَالٌ أَوْ مَاءٌ أَوْ مِلْحٌ وَمَا النَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ . فَلَا يَسْ لَأَحَدٍ
أَنْ يَحْمَى مِنْهُ شَيْئًا وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَالْحِمَى
جَائِزٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا
يَصْلَحُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْفَعُ لَهُمْ . ؟ .
وقوله : حَتَّى إِذَا مُصِّتُمْ لَهُ : يَعْنِي غَسَلْتُمُوهُ . مُصِّتُ الثَّوْبِ
أَمْ مَوْصَاهُ مَوْصَاً .
وَشُصِّتُ فَمَى بِالسَّوَاكِ أَشْوَصُهُ شَوْصًا إِذَا غَسَلْتَهُ كَأَنَّهَا تَقُولُ :
اسْتَعْتَبْتُمْ مَوْصَاهُ مِمَّا أَنْزَكْرْتُمْ عَلَيْهِ فَأَعْتَبَكُمْ وَرَجَعَ عَنْهُ .
عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ رَكِبْتُمْ فِي قَتْلِهِ الْفُقَرَاءُ الثَّلَاثُ .
وَالْفُقَرَاءُ : آبَارُ تُحْفَرُ : فَحَمَلْتُمْ أَنْزَفُسَكُمْ فِي قَتْلِهِ عَلَى أَنْ
أَوْقَعْتُمْ أَنْزَفُسَكُمْ فِي حُفَرٍ مُفَقَّرَةٍ تُرِيدُ : مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ
مِنْ الْإِثْمِ فِي قَتْلِهِ .
وَمِثْلُهُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ وَفِي بَلَدِيَّةٍ وَفِي هُوَّةٍ إِذَا وَقَعَ
فِيمَا يَكْرَهُ وَيُؤْثِمُهُ